

فيجيبيون : « هو والله ، حَرِيٌّ إِنْ خُطِبَ أَنْ يَرْوِّجَ .. وَإِنْ
تَحَدَّثَ أَنْ يُسْتَمَعَ لَهُ » ..
فيقول لهم الرسول :

﴿ والذي نفسى بيده ، إِنْ الْأَوَّلُ ، لَخَيْرٍ
مِنْ مَلَأَ الْأَرْضَ مِنْ مِثْلِ هَذَا ﴾ .. !!!
هنا رسول ، يحرر قيمة الإنسان من كل زيف ، وزور .
يحررها من الأوضاع الكاذبة المفتعلة ، ويردها إلى مكانها
الحق ، فى جوار الخير ، والعدل ، والحق .
ولا يترك الرسول فرصة لتكريم الناس البسطاء
العاديين ، إلا اهتبلها .
يقف بين يدي الله داعياً ضارعاً :

﴿ اللهم أحيى مسكيناً ، وأميتنى
مسكيناً ، واحشرنى فى زمرة
المساكين ﴾ .

وإذا كانت « الجنة » تمثل فى دينه ودعوته ، أرفع
المثوبات ، وأبقاها .. وأقصى الدرجات العلى .
وأسمائها .. فقد أراد عن هذا الطريق ، أن يكرم (الرجل
العادى) تكريماً ، يجعل الأشراف والسادة يتظامنون ،
ويتمنون لو لم يكونوا أشرافاً ، ولم يكونوا سادة ..
ماذا قال « الرسول » فى هذا المقام ؟
قال :